

## **ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)**

### **Aquifer Open Study Notes (Book Intros)**

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

## ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

يأتي الجزء العملي من الرسالة في ([الفصل 4-3](#))، ويبداً بدعاوة عامةً للابتعاد عن الخطية وقبول الحياة الجديدة في المنسج ([11-3:1](#)). بعد هذه الدعوة، يواصل الرسول بولس تقديم وصاياه من أجل المجتمع المسيحي ([17-3:12](#)) والحياة الأسرية ([4:1-3:18](#)) . تنتهي الرسالة بالبحث على الصلاة ([6-4:2](#)) مع بعض التعليقات على رفقاء الخدمة وبعض المسيحيين الآخرين ([18-4:7](#))

### تاريخ وأسباب الرسالة

الرسائل إلى كولوسي، أفسس، فليمون، وفيتالي معروفة بأنها رسائل السجن، فقد كُتبت كلها عندما كان الرسول بولس في السجن بسبب التبشير بيسوع المسيح ([انظر 4:18](#)) . والرسائل إلى أفسس، وكولوسي، وفليمون يجمعها ارتباط وثيق، ومن المرجح أنها كُتبت من نفس المكان وفي نفس التوقيت تقريباً (اما في روما او أفسس - انظر مقدمة الرسالة إلى أفسس، "تاريخ الرسالة وموضع كتابتها"). هذه الرسائل الثلاث تشارك معاً نفس الموضوعات والمفردات اللغووية، وقد كُتبت لأناس يعيشون في نفس الجزء من العالم أي في مدينة كولوسي التي كانت تبعد حوالي 120 ميلاً شرق مدينة أفسس في إقليم آسيا الرومانى، كما كان فليمون مقيماً في كولوسي.

يشير الرسول بولس إلى بعض نفس الرملاء في كل رسالة من رسائل السجن. في رسالته إلى فليمون، يشرح الرسول لماذا أرسل إليه أنيبيموس عبدة الهراب. سافر أنيبيموس أيضًا حاملاً معه الرسالة إلى مؤمني كولوسي ([4:9](#)). وفي كل من الرسائلين إلى كولوسي ([4:7](#)، وإلى أفسس ([6:21](#))), يؤكّد الرسول بولس أن تيجيكس سوف يُخْرِج الكناس بمعلومات أكثر تفصيلاً عن أحواله. وهكذا، من المرجح أن تيجيكس هو من حمل هذه الرسائل الثلاث إلى وجهاتها في إقليم آسيا الصغرى.

### التعليم الكاذبة

كتب الرسول بولس إلى مؤمني كولوسي لأن المعلمين الكاذبة أزعجوا الكنيسة. كانت كولوسي مركزاً ثجاريًا مهمًا على أحد الطرق الرومانية الرئيسية في المطافقة، ولذلك، كانت المدينة معرضة لأنصار من ديانات وفلسفات عديدة، وعلى غرار الكثير من التعليم الكاذبة، كانت هرطقة "كولوسي" على الأرجح مزيجاً من توجّهات وأفكار مُتنوّعة". مختلفة كانت تماماً الأجراء في ذلك الوقت. لا يمكننا أن نحدّد هؤلاء المعلمين الكاذبة أو تفاصيل تعليمهم الخاصة، لكن بوسعنا أن نذكر بعض سماتهم: (1) بكلّ وضوح، يصرّ المعلمون الكاذبة على حفظ السنت والاحتقال بهلال الشهر القرمي الجديد ([2:16](#)), الأمر الذي يُشير ضمناً إلى وجود تأثير يهودي في وجهة نظرهم؛ (2) انشغل هؤلاء المعلمون باتباع قواعد متنوعة للشراك، ترثّط على وجه التحديد بالجست؛ و(3) شدد هؤلاء المعلمون على الكائنات الروحية، الأمر الذي كان يمثل سمةً نمطيةً لكثير من الحركات الدينية في تلك الفترة إذ، المشكلة الأساسية واضحةً: لم تُنظّر هذه التعليم بعين الاعتبار إلى المسيح بوصفه المركز والأصل لكلّ خبرة دينية، إنّ آئية تعاليم أو فلسفات تفشل في النظر إلى المسيح بوصفه مرکزاً لا تمثّل أبداً خبرـ الإنجلـيل السـارـ.

### كولوسي

تجمع الرسالة إلى أهل كولوسي بين أعمق التعاليم وأسمها عن المسيح وبين الوصايا الأساسية للغاية من أجل الحياة. كما هو الحال في أيٍ سفر آخر في العهد الجديد، تذكرنا الرسالة إلى كولوسي بقوةً بأنّ المسيح لا بد أن يحتلّ المكانة الأساسية دائمًا في وجدان المسيحيين وعادتهم.

### سياق الرسالة

تقع مدينة كولوسي على بعد 120 ميلًا تقريباً (193 كيلومترًا) شرق مدينة أفسس، في إقليم آسيا الرومانى أي (تركيا المعاصرة اليوم).

يشير الرسول بولس إلى أقرباس بوصفه الخادم الذي حمل بشرارة الانجيل لأول مرة إلى أهل كولوسي ([1:7](#)). وربماً اهتدى أقرباس إلى الإيمان أثناء خدمة الرسول بولس التي دامت ثلاث سنوات في أفسس. كانت أفسس هي المركز الشجاعي والحكومي لإقليم آسيا بأكمله، وقد ضمّ هذا الإقليم مدينة كولوسي. يُخبرنا البشير لوقاً أنه أثناء فترة تواجد الرسول في أفسس قد سمع كلمة الرَّب يسوع جميع الساكِنِين في أفسس، من يهود وبيزنطيين ([أعمال الرُّسل 19:10](#)). ومع أن الرسول بولس لم يزُر بذاته مدينة كولوسي ([2:1](#)), كان هو "الآب" الروحي لمؤمني الكنيسة في كولوسي. لذلك كتب إليهم بسلطان رُسولي وعناية شخصية.

عندما كُتِّبَت الرسالة إلى كولوسي، كان أقرباس يزور الرسول بولس في السجن ([4:12](#)). وقد أخْرَجَ الرسول بولس عن بعض الصعوبات التي كانت تواجهها الكنيسة الناشئة. اشتغل الرسول بشكل خاص بشأن بعض المعلمين الكاذبة في كولوسي من يُشَبِّهُون على أهمية "الرؤسات والسلطانين" ([2:15](#)) و"أركان العالم" ([2:8, 20](#)), الأمر الذي من شأنه الخطّ من مكانة المسيح. فكتب الرسول بولس لمعالجة هذه القضايا.

### موجز الرسالة

تتقسم الرسالة إلى مؤمني كولوسي إلى جزئين، الأول في [الفصل 1](#) ويركز على اللاهوت، والثاني في [الفصل 3-4](#)، ويركز على الأمور العقليّة.

تحيات الرسول بولس، الواردة في ([1:1](#)), يليها قسم للشكر ([1:3](#))، وهي طريقة نمطية لكتابية الرسائل في العهد الجديد. بعد ذلك، ([14](#)) وتوضيح فكرته اللاهوتية الرئيسية، يُشَبِّهُ الرسول بما يُناسب الموقف ترتيمه عن سُمْرَ المسيح ([20-1:15](#)), ثم يُقدّم تطبيقاً عملياً قبل الحديث عن خدمته كرسول للأمم ([2:5-1:24](#)) ([23:1-21](#)-[23](#)) ثم يعود إلى فكرته الرئيسية، مناشداً مؤمني الكنيسة في كولوسي بالحافظ على ولائهم للمسيح يسوع، الذي يُهْبَطُ لهم الحياة الروحية ([2:6](#)) يُنهي الجزء اللاهوتي من الرسالة بتذكرة من الانشغل بعض ([15](#)). المبادىء غير المسيحية كوسيلة لبلوغ الكمال الروحي ([2:16-23](#))

### مَضْمُونٌ وَمَغْزِيُّ الرِّسَالَةِ

في رسالته إلى مؤمني كولوسي، يُوجّه الرَّسُول بُولس دفَّةَ الكنيسةَ المسيحيَّة الشائبة للعودة إلى مضمون رسالة الرَّسُول عن إنجيل المسيح لمواجهة تأثير التعاليم الكاذبة، يُصرُّ الرَّسُول بُولس على أنَّ المَسِيح هو صَاحِبُ السِّيَادَةِ المُطْلَقَةِ على كُلِّ الْكَانِتَاتِ في الْخَلِيقَةِ، الرُّوحِيَّةِ والماهِيَّةِ عَلَى السَّوَاءِ. يَسُوَّغُ المَسِيحُ هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي فِيهِ يَجِدُ كُلُّ مِنْ الْلَّاهُوتِ جَنْدِيًّا. يَسُوَّغُ المَسِيحُ هُوَ أَيْضًا الْمَصْدُرُ النَّهَايَةُ لِلثُّمُوِّ الرُّوحِيِّ الْحَقِيقِيِّ، وَهُوَ الْمَرْكُزُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَنْتَلِقَ مِنْهُ كُلُّ خَبْرَةٍ رُوحِيَّةٍ حَقِيقِيَّةٍ اسْتَمَدَّ الْمَعْلُومُونَ الْكَيْبَةَ تَشْدِيدَهُمْ عَلَى مِبَادِئِهِمْ مِنْ شَيْءٍ أَخْرِيٍّ (2:19).

غَيْرُ المَسِيحِ، مَا يَعْنِي أَنَّ الْمَبَادِي لا يَمْكُنُهَا تَحْقِيقُ أَيَّةَ فَانِدَةَ رُوحِيَّةٍ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ، يَؤْكِدُ الرَّسُولُ بُولسُ عَلَى أَنَّ الْإِضَافَةَ تَعْنِي (2:23). الانتقادِ: إِنْ مَحَاوِلَةً إِضَافَةً أَيْ شَيْءٍ أَخْرِيٍّ إِلَى الْمَسِيحِ تَوْدِي إِلَى الْانْتِقَاصِ مِنَ الْقُوَّةِ الَّتِي يَمْنَحُهَا هُوَ وَحْدَهُ لِقِيَادَةِ الْحَيَاةِ الْمُسِيحِيَّةِ.

لَدَّ صَالَحْنَا الْمَسِيحَ مَعَ اللَّهِ، وَفِي الْمَسِيحِ نَحْيَا الْآنَ، وَبِنَاءً عَلَيْهِ، يُسَيَّدُ الْمَسِيحُ كُلَّ احْتِياجَاتِنَا الرُّوحِيَّةِ. لَا نَحْتَاجُ إِلَى أَيْ شَخْصٍ أَوْ شَيْءٍ أَخْرِيٍّ لِلبلوغِ الْكَمَالِ الرُّوحِيِّ الْحَقِيقِيِّ.

بنَائِيُّ الرَّسُولِ بُولسِ مؤمني كنيسة كولوسي على تجنب أي استمارٍ رُوحِيٍّ عن طريق الممارسات الطُّفُوشِيَّةِ (2:16-23). بالأحرى، يَنْبَغِي عَلَى جَمِيعِ الْمَسِيحِيِّينَ أَنْ يَنْجُدُوا بِالْمَسِيحِ فِي مَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ (2:11)، وَأَنْ يَسْمَحُوا لِلْخَبَرِ السَّارِ أَيِّ لِلإنْجِيلِ، الَّذِي يَسْرَ 19-20-4-3:1 بِهِ الرَّسُولُ، بِتَشْكِيلِ أَفْكَارِهِمْ وَسُلُوكِيَّاتِهِمْ. ثَدَّكُرَنَا الرِّسَالَةُ إِلَى كُولُوسِي بِأَنَّهُ يَتَعَيَّنُ عَلَيْنَا أَنْ نَسْمَحَ لِلْمَسِيحِ بِأَنْ يَتَشَعَّلَ الْمَرْكَزُ لِكُلِّ مَا نَعْلَمُ فِي رَحْلَاتِنَا الرُّوحِيَّةِ عَلَى الصَّعِيدَيْنِ الْفَرْدِيِّ وَالْكَلْمَسِيِّ مَعًا. فِي النَّهَايَةِ، لَا يَفُوتُنَا أَنْ إِضَافَةً أَيْ شَيْءٍ إِلَى الْمَسِيحِ تُبَيِّنَ إِلَّا تَشْوِيهًَا حَتَّىَّ لِلْإِيمَانِ الْمُسِيحِيِّ الْحَقِيقِيِّ.